

تأملات في سوري الماعون والکوثر | الشیخ عمر الشرقاوي

عمر الشرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم السلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید اه وبعد آآ في قوله سبحانه وتعالى لایلاف قريش ایلافهم رحلة الشتاء والصيف المعنى المقصود بالتعجب او بالتعجب ان يتتعجب من حال قريش - 00:00:20

وهو وحالهم ان الله سبحانه وتعالى ان يتتعجب يعني ان يتتعجب الناس من حال قريش لأن الله سبحانه وتعالى ذكر انه انعم عليهم بتلك النعم ومع ذلك كفروا به سبحانه وتعالى - 00:00:45

يعني كفروا بالله عز وجل بعد ان انعم عليهم بتلك النعم وبعد ان اعطاهم الله عز وجل هذه المكرمات وامنهم من خوف واطعهم من جوع سبحانه وبحمده. ومع ذلك كفروا بالله سبحانه وتعالى - 00:00:59

فهذا هو معنى التعجب او التعجب في الجملة يعني هذا هو معنى التعجب او التعجب في الجملة يعني ان الله عز وجل كانه يقول اعجب اعجبوا يا اهل الایمان من انعام الله عز وجل على قريش - 00:01:16

وقد كفروا به وقد كفروا يعني بالله سبحانه وتعالى فلذلك آآ يكون آآ هذا وجه من الوجه يعني ان في الاية مذوق تقديره اعجبوا لایلاف قريش ایلافهم رحلة الشتاء والصيف. ومع ذلك فهم يلتجون في شركهم ومعصيتهم. ولا يشكرون نعمة الله تبارك وتعالى عليهم - 00:01:35

واضح كده واضح ان الاخت الكريمة التي سالت عن وجه التعجب او التعجب في السورة المباركة؟ طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام الانبياء وسيد عندي سؤال من المرة اللي فاتت في سورة الامم - 00:02:02 هل في ربط ولو تداول بين الهمزة بين والذى جمع مالا معددا اه هو ربنا سبحانه وتعالى عموما يذكر او صاف هذه الاوصاف قد تكون متقاربة في الناس بمعنى ان ان في بعض الناس ممكن يعني في بعض الناس ممكن يكون - 00:02:20

آآ يعني يكون آآ المال مضغ لهم ان يكون المال مو مضغ لهم بمعنى انه اذا اتاه الله عز وجل المال فانه يطغى بهذا المال يطغى بهذا المال ويکفر نعمة الله سبحانه وتعالى - 00:02:41

فلذلك جمع الله عز وجل بين الوصفين وصف الامزة ووصف الذي جمع مالا وعدا. والله اعلم يعني وفيه طبعا يعني عموما اللطائف لا تترافق كما يقولون اللطائف لا تترافق ان ممكن الانسان يستخرى لطيفة غيره لا يقف عليها وهكذا يعني - 00:03:04

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام الاتقيناء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - 00:03:29

فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون هذه السورة المباركة هي سورة الماعون. هي سورة الماعون - 00:03:46

وتسمى ايضا بسورة الدين وتسمى ايضا بسورة اليتيم. وتسمى ايضا بسورة اليتيم. خلاص بهذه السورة لها عدة اسماء. هذه السورة لها عدة اسماء وهي مكية على قول جمهور المفسرين وهي مكية على قول جمهور المفسرين - 00:04:05

وقد اختلف علماء العد في عد هذه السورة في بعضهم يقول ان هذه السورة ست ايات باعتبار ان قوله سبحانه وتعالى الذين هم هم يراؤون ويمعنون الماعون اية واحدة وبعدهم يفصلها فيجعلها ايتين فتصبح الاية الاولى الذين هم يراؤون والآية الثانية - 00:04:29

ويمنعون الایه؟ ويمعنون وهذه السورة كما قلنا هي سورة هي سورة مكية. وقال بعضهم انها سورة اه
انها سورة مدنية. انها سورة مدنية الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - 00:04:48

ارأيت الذي يكذب بالدين هذه الرؤية آآ او هذا الاول بسميه العلماء اسلوب استفهام وهذا الاستفهام بسميه ايضا العلماء استفهام
تعجبني استفهام ايه؟ تعجبني يعني ان الله عز وجل سبحانه وتعالى يقول اعجب - 00:05:11

اعجل من هذا الانسان من هذا الانسان اعجب من هذا الانسان فهذا حديث عن فئة معينة من الناس هذه الفتة يراد منا ان نلتفت وان
ننفطون لمواطن العجب والاستغراب في حياتها. يعني الناس دولي ناس حالهم - 00:05:34

يجعل الانسان يتعجب. يجعل الانسان ايه؟ يتعجب ولذلك سبحانه الله المفروض ان المؤمن والطائع لله سبحانه وتعالى لا
يحمله آآ كثرة من يعني يبتعد عن دين الله وعن منهج الله لا يحمله ذلك على الانبهار به - 00:06:00

ان هو مسلا عنده اموال او ان هو عنده كذا او ان هو عنده كذا او ان هي بتلبس كذا وان هو بيلبس كذا وان هو راكب كذا وان هي
مش عارفة عاملة كذا - 00:06:21

وان هو بيسافر في المكان الغلاني وهكذا فالمؤمن لا يعني لا يجعله ذلك يمد عينيه الى ما متنه الله عز وجل به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتهم فيه ورزق رب خير وابقى - 00:06:30

وانما الذي ينبغي على المؤمن ان يتتعجب من حال هؤلاء. وان يتعجب من حال هؤلاء فلذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ارأيت
وهذه الرؤيا قد تكون رؤية بصرية وربما تكون رؤية علمية لان احنا شايفين الناس دي بالفعل - 00:06:47

فهذا امر محسوس مشاه فيقول الله عز وجل ارأيت وهذا الخطاب خطاب عام اول من يدخل فيه هو النبي عليه الصلاة والسلام هذا
الخطاب هو خطاب عام اول من يدخل فيه هو النبي عليه الصلاة والسلام. فربنا يقول سبحانه وتعالى - 00:07:04

ارأيت الذي يكذب بالدين فالاقرب انه ده خطاب عام لكل من يصلح له الخطاب والدين هو الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام او ان الدين معناه الدار الآخرة. كما قال الله تعالى كلاب تكذبون بالدين. يعني الجزاء والحساب في الدار الآخرة - 00:07:22
وكما قال تعالى وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين اللي هو يوم القيمة وطبعا الكفر بيوم القيمة هو كفر بالله سبحانه
وتعالى. يعني التكذيب بالدار الآخرة هو تكذيب بالرب سبحانه وتعالى. يذيب بالله - 00:07:44

قال تعالى فربنا يقول ارأيت الذي يكذب بالدين وهذا اشاره الى ان الوازع اليماني في القلوب من اعظم الاركان الوازع اليماني
القلوب واليمان بالدار الآخرة. خصوصا من اعظم الاركان. ولذلك قال الله عز وجل - 00:08:00

انا اخلصناهم بخالصه ذكر الدار انا اخلصناهم بخالصه ذكر الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. يعني ايه انا اخلصناهم بخالصه
ذكري الدولة يعني ايه ما المراد بقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار - 00:08:24

يعني اخلصناهم بخالصه ذكري الترديد. من غير يعني من غير ما ترجعوا لحاجة عشان ما نطولش يعني اللي عارف يقول وخلاص
يعني ايه قول الله عز وجل انا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار - 00:08:45

ما معنى هذه الایة اه اخلصناهم يعني ميزناهم صح او اصطفيناهم زي ما الاخت الكريمة بتذوب اصطفيناهم او ميزناهم. لكن يعني
ايه بخالصه ذكري الدار؟ هي قالت اصطفيناهم او ميزناهم بميزة اخلصناهم - 00:08:59

كن بخالصه يعني ميزناهم بشيء مختص بهم. اصطفيناهم بشيء اختصوا به ذكري الدار يعني ذكري الدرية طيب المراد بهذا المراد
بهذه الایة الكريمة ان الله عز وجل يمدح الاخت الكريمة قالت في الام - 00:09:18

ان الله عز وجل يمدح هؤلاء المصطفين الاخيار صلوات الله وسلامه عليه فيقول الله عز وجل انا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار يعني
الله عز وجل ميزهم بميزة. وهي انهم يذكرون الدار الآخرة - 00:09:41

ماشي يذكرون الدار الآخرة ويدذكرون الناس بالدار الآخرة ايضا هذه هي الخصيصة. الخصيصة التي اختصهم الله عز وجل بهم انهم
يذكرون من تذكر الدار الآخرة. ويدذكرون الناس ايضا بالدار الآخرة - 00:10:05

ولذلك قال الله تعالى انا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الایه؟ وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار اليمان

بالبعث والنشور وآأ يوم الحساب يجعل العبد يحفظ حقوق الآخرين - 00:10:26

هم يعني يحمل الانسان على مراعاة حقوق الخلق ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ويترك الحض على طعام المسكين. يعني هو لم يضمن حقوق الناس لأن الدار الآخرة في حياته ضعيفة - 00:10:45

هم؟ لأن الدار الآخرة في حياته ضعيفة. إنما الثاني قال الله عز وجل والذين في أموالهم حق معلوم. للسائل والآية؟ للسائل والمحروم وطبعا التكذيب في القلب وهذه آآ علامة على أن العلامات الظاهرة العلامات الظاهرة - 00:11:05

تكشف العلامات الظاهرة العلامات الظاهرة تكشف العلامات الباطنة الله المستعان فالعلامات الظاهرة تكشف العلامات الباطنة التكذيب في القلب والسورة تكشف عن العلامات الظاهرة في الأحوال والأخلاق والمعاملات التي تطبع آآ أولئك المكذبين ولذلك قال الله عز - 00:11:24

عز وجل أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك والفاء هذه واقعة في جواب شرط محدود. لأن الكلام أرأيت الذي يكذبه بالدين ان كنت تريد ان تعرفه. لو انت عايز - 00:11:50

تعرفه فهو الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين ولا يحضر على طعام المسكين طيب خلوا بالكم يا أخوانا انه هذه النماذج التي ذكرها الله عز وجل اللي هو الذي آآ أرأيت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر - 00:12:11

وعلى طعام المسكين هذه نماذج لالأخلاق فاسدة يعني يعني ديت مش مراد منه فقط داع اليتيم. او ترك الحض على طعام المسكين. لأنما هذا الانسان لا يقيم يعني لا يقيم للحقوق حظا اصلا. ليه؟ لأنه يكذب - 00:12:31

في الدار الآخرة. ولذلك نحن نجد ان الذي يكذب بالدار الآخرة. ويبيتعد عن دين الله عز وجل. يصير طبعه لا كطبع المؤمن الذي يعمل للدار الآخرة. وبحسب وجود الدار الآخرة في حياة الانسان يكون قربه من عباد الله - 00:12:56

سبحانه وتعالى ورحمته بهم وشفقتهم عليهم ولذلك قال الله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ذلك الذي يدع ديت فعل ايه هم يدور عند فعله فذلك الذي يدع اليتيم يدع هذا فعل مضارع - 00:13:16

يدل فعل مضارع والفعل المضارع يدل على الاستمرار يعني اما اقول مثلا فلان مكة غير فلان يمشي فيمشي ده يعني لا يزال يمشي لا يزال يشرب لا يزال يأكل. واضح - 00:13:37

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى عبر هنا بالفعل المضارع الذي يدل على الاستمرار يعني يدل على ان هذا قد صار طبعا يعرف به هذا الفاعل لذلك قال فذلك الذي يدع اليتيم - 00:13:58

والدعا هو الدفع بعنف والدفع هو الدفع بعنف ولذلك قال الله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم ايه دعا يعني يدفعون دفعا شديدا الى النار والعياذ بالله تبارك وتعالى فهذا الذي كذب بالدين لم يرعى حق الضعيف - 00:14:16

لمن يرى حقا ليه؟ الضعيف. يعني هو لما يحب يجي على حد فيأتي على حق الضعيف. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه على هذا الامر. ينبه على التحرير على - 00:14:37

فحق الضعيف حرجوا عليكم حق الضعيفين. اني اخرج عليكم حق الضعيفين المرأة اليتيم والمرأة اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة حرجوا عليكم يعني اضيق على الناس ان يضيعوا حقوق الضعيفين. يعني لا حول لهم ولا قوة. لا ينتصران لأنفسهما - 00:14:52

ولذلك وصفهما بالضعف استعطاف وزيادة ان هو يحذر لأن كل ما كان الانسان اضعف كانت عنابة الله به اتم وانتقامه من ظالمه اشد لذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اخرج عليكم حق الضعيفين اليتيم والآية؟ اليه؟ اليتيم والمرأة - 00:15:22

الله سبحانه وتعالى فذلك الذي هو اليتيم ولا يحضروا ولا يحضر فعل مضارع ايضا. انه هذه الصفة الصفة الاولى صفة فعل يدع والصفة الثانية صفة ترك. وكأن الله سبحانه وتعالى ينبه ان التكذيب بالدار الآخرة - 00:15:45

يجعل الانسان يفعل ما لا يرضي الله ويترك ما يرضي الله سبحانه وتعالى والآيمان بالدار الآخرة يجعل الانسان يقبل على ما يرضي الله ويبعد عن ما يغضبه الله سبحانه وتعالى واضح كده يا أخوانا - 00:16:07

يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى نبه في هذه السورة الكريمة على الحقوق. وان الحقوق ديت منها حقوق فعل ومنها حقوق ايه منها حقوق فعل ومنها حقوق ترك ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. والحضر هو الحث - 00:16:23

الحظ هو الحث لكن خلي بالكم ان الحضر بالضاد والحزن بالثاء والضاد اقوى من الايه؟ اقوى من الضاد. الضاد اقوى من الثاء ولذلك قال الله تعالى في سورة الفجر كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسكين. وفي القراءة الاخرى - 00:16:46 اتحبون على طعام المسكين. يعني ايه؟ يعني ايه؟ لا تحابون يعني لا يحضر بعضكم بعضا لا يحضر بعضكم بعض او لئن هذه الاية الكريمة ايضا فيها ان الانسان حتى لو لم يفعل الخير او لا يستطيع ان يفعل الخير فليحضر غيره على فعل - 00:17:09 الخير في فئة من الناس لا يحضر نفسه ولا يحضر غيره لا يحضر نفسه ولا يحضر ايه؟ ولا يحضر غيره. فحتى لو كان الانسان عاجز عن العطاء فليحضر غير فليحضر غيره - 00:17:29

على العطاء لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعده نطقه ان لم تسعدي من حاله يعني لو الانسان لا يقدر على العطاء فلا بد ان يحضر غيره على هذا الايه؟ يحضر غيره على هذا العطاء - 00:17:47 ولذلك قال الله تعالى فذلك الذي فشف الاعمال الثلاثة العمل القلبي والعمل الفعلي والعمل التركي العمل القلبي اللي هو التكذيب. ارأيت الذي يكذب بالدين والعمل الفعلي فذلك الذي يدع اليتيم. والعمل التركي ولا يحضر على طعام المسكين. وهذه احوال المعصية. ممكنا المعصية تكون باطنة - 00:18:09

زي الحسد او الحقد او النكرا او العجب والعياذ بالله تبارك وتعالى من سوء الاعمال وممكنا المعصية تكون فعلا مشاهدة ما حرم الله. سماح ما حرم الله. النظر الى ما حرم الله سبحانه وتعالى. وممكنا المعصية تكون ترك - 00:18:35 ممكنا المعصية تكون ايه؟ ترك. يعني ايه تكون ترك ترك آآآ اللي هو ترك اللي هو اللي هو مسلا انه يترك اه عمل الخير يتوب الصدقه يتوب الزكاة وهكذا - 00:18:55

واضح فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. طبعا وهذا فيه اشارة للآيات اللي فاتت. فيها اشارة ان الانسان يفعل المعروف احتسابا. يرجو به - 00:19:14 فخير الله تعالى. ولذلك النبي عليه الصلة والسلام نبه على ذلك قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه لان الانسان الوصول سواء كان لرحمه او لاصدقائه او لجيرانه هذا الانسان ربنا سبحانه وتعالى - 00:19:34

يرزقه ويتوسّع عليه في الرزق وربنا سبحانه وتعالى يكرمه كما يكرم اه خلقه واسوأ الناس المفلس من هذا وهذا لا هو اعطي خلق الله سبحانه وتعالى ولا رغب في الدار الآخرة خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران الايه - 00:19:56 ذلك هو الخسران المبين ذلك هو الخسران المبين ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين فويل للمصلين شوفوا ربنا سبحانه وتعالى بدأ السورة المباركة بالقصير في حق الله سبحانه وتعالى - 00:20:14

قصير في حق الله ارأيت الذي يكذب بالدين ثم ذكر التقصير في حق المخلوق من الایتام والمساكين. ثم انتقل ايضا الى التقصير في حق الخالق وهو انهم لا يصلون او يصلون رباء. ثم - 00:20:36

ذكر التقصير في حق المخلوقين ويعنون الماعون. اشارة الى ان في الالتباط ارتباط هذه الاحوال بعضها ببعض ارتباط حالي اليمان بالله او مراعاة حق الله سبحانه وتعالى بمراعاة حق المخلوق - 00:20:53

وان هذه الاعمال متداخلة يعني تجد من يقصر في حق الله سبحانه وتعالى فهو ايضا مقصرا في حق المخلوقين وهذا اشارة ايضا الى اهل الاستقامة. انه الانسان اذا استقام فانه يطلب الاحسان - 00:21:12 الانسان اذا استقام فانه اطلبوا الاحسان. يعني ايه يطلب الاحسان؟ يعني الانسان اذا استقام فانه يطلب الايه؟ يطلب الاحسان ماشي؟ الانسان اذا استقام فانه اطلبوا الاحسان. يعني ايه يطلب الاحسان؟ يعني

يطلب الكمال في كل شيء. يطلب الكمال في كل ايه؟ في كل شيء - [00:21:32](#)

واضح طيب بذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين طيب الرابط بين الايمان والاحسان لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. كما قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا - [00:21:51](#)

اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين ثم ساق اوصاف المصلين كانه قال والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم نسائي والاليه؟ والمحروم فهواء هم المصلون حقيقة - [00:22:09](#)

هم المصلون حقيقة. طيب في اول السورة يقول الله تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين بذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. فوويل للمصلين الذين هم عن صلاة ساهون - [00:22:31](#)

الذين هم يراوون وينعمون الماعون سبحان الله السورة المباركة فيها من اللطائف الحسنة التي ينتبه الناس لها انه ربنا سبحانه وتعالى في الاول تحدث عن انسان مكذب مكذب في القلب - [00:22:51](#)

يبيخ الناس اشياءهم وهو منفرد لكنه امام الناس لا يعبر عن حقيقة اخلاقه اذا خلا يعني هو بيته وبين نفسه كان يعني في الصورة اشارة الى هذا انه بيته وبين نفسه اسوأ خلق الله سبحانه وتعالى - [00:23:11](#)

لكنه امام الناس يتظاهر بما ليس من شأنه. ولذلك قال يراوون يعني يراوون الناس وينعمون الماعون ومن رحمة رب سبحانه وتعالى انهم قال الذين هم عن صلاتهم لم يقل في صلاتهم - [00:23:31](#)

لم يقل في صلاتهم. فالذين هم عن صلاتهم يعني يؤخر الصلاة عن وقتها. يعتمد ان يترك بعض الفرائض. كما قال بعض السلف لا يبالي اذا صلي ام لم يصل مش فارق معه - [00:23:50](#)

يعني الصلاة مش فارقة معه اصلا الصلاة ليست آآ يعني ليست ذات اهمية عنده ولذلك قال الله عز وجل ان هؤلاء حتى اذا صلوا يراءون حتى اذا صلوا يراوون - [00:24:03](#)

يعني يقوم بالعمل مراعاة للناس. لكن لو الناس ما كانواش موجودين ما كانواش هيصلوا يعني هو قام وصلى قاموا وصلى علشان خاطر الناس قام وصلى علشان خاطر الناس بس خلوا بالكم لان في بعض الناس - [00:24:24](#)

ممكن يصل بهذا الى الوسوسه انه يقول لك طيب ما انا بعمل كذا او بقرأ قرآن او كذا او كذا لا في فرق بين محرك العمل الرياء يكون محرك العمل - [00:24:41](#)

في فرق ان ممكن يدخل الرياء او يدخل مراعاة الناس على العمل فهذا يدفعه الانسان قدر الطاقة لكن لا يلتفت اليه ثم قال الله تعالى وينعمون الماعون اختلف الناس فيه - [00:24:55](#)

فقال بعضهم ان الماعون هو الزكاة وقال بعضهم ان الماعون هو ما ينتفع به الناس في البيوت يعني الدلو ايه الحلة مسلا دلوقتي يعني هم بيقولوا مسلا القدر والفأس والدلو والابرة والغربال - [00:25:13](#)

اللي هم ما يحتاجه الناس ويتعارفوا على اعارته شوية بهارات لقى مش عارف آآ كوبيات جاي لهم مسلا آآ نجوما ولا حاجة حلة الحاجات اللي هي الناس بتستعيدها من بعضهم. يعني من بعضهم البعض - [00:25:32](#)

الله عز وجل يحيث الناس على ان ينفع بعضهم اه ان ينفع بعضهم بعضا. فلذلك قال الله عز وجل وينعمون الاليه؟ الماعون. وهذا فيه ان الانسان يرحب في الخير دائم. يعني الانسان آآ لا يعني لا يجعل الدنيا اكبر هم. هم - [00:25:50](#)

بل يسعى ان اذا مكنته الله عز وجل من عمل خير او اعطاء خير فانه آآ لا ولذلك بعدها على طول جاءت سورة الكوثر بعد هذه السورة جاءت سورة الكوثر - [00:26:10](#)

انا اعطيتك الكوثر فصلني لربك اه وانحر ان شانتك هو الابت. وهذه السورة سورة مدنية هذه السورة سورة مدنية. وبعض العلماء يقول انها سورة مكية. بل جمهور العلماء يقول انها سورة مكة - [00:26:28](#)

ولكن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فضلها في المدينة هذه السورة فيها معاني ودلائل يتعجب الانسان منه الله اذا تأملها والانسان لو قرأها لو قرأها مرة بعد مرة - [00:26:47](#)

يتعجب ان حتى السورة ديت ربنا سبحانه وتعالى في السورة اللي هي سورة الماعون قال الله عز وجل فويل للمصلين. هنا الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هنا اصلی لربك - [00:27:09](#)

يعني صل لربك مريدا بعملك وجهه تعالى وقال في السورة السابقة ويمعنون الماعون. وقال هنا وانحر لأن النحر يكون لله سبحانه وتعالى. ويكون مقصود فيه اطعام الفقراء والمساكين فلذلك قال الله عز وجل انا اعطيتك الكوثر - [00:27:25](#)

انا اعطيتك الكوثر. فابتدأت السورة بالتوكيد والتعظيم والتفحيم انا هذا خطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى وده تعظيم لنبينا صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا اعطيتك وهبناك - [00:27:43](#)

وطبعاً لما يأتي هذا المقام في مقام الاعطاء بمقام طاء والوهم من الله سبحانه وتعالى ويستخدم فيه ان فهذا دليل على قدر العطاء هذا دليل على قدر الایه؟ على قدر العطاء - [00:28:05](#)

وفي فرق بين قوله ان اعطيتك وبين قول ان اتيناك فلمز العطاء فيه معنى التمليل والخصوصية لما اقول اعطيتك القلم غير اتيتك القلم اتيتك القلم يعني ممكن اخده تاني - [00:28:23](#)

لكن اتيناك فيه معنى انه مش ده مش شيء خاص. للك ولا غيرك لقول الله عز وجل ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم بخلاف لفظ العطاء فقوله تعالى انا اعطيتك دل على الملكية. وعلى الخصوصية - [00:28:47](#)

وعلى الخصوصية. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى جاء هنا بلفظ العطاء في الماضي. قال ان اعطيتك ان ايه؟ اعطيتك ليبدل ان العطية ديت حصلت وتحقق ولذلك فرح بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

وكذلك ينبغي ان يكون المعروف ان يكون ينبغي ان يكون الایه؟ المعروف وهكذا يعني ينبغي ان يكون المعروف هكذا بعض السلف يقول المعروف ينبغي ان يعجل ويصغر ويستر ينبغي ان المعروف يعجل يعني لو انت هتدي واحد حاجة فعجل بهذا العطاء ويصغر ويستر يصغر يعني ايه - [00:29:23](#)

في يعني مذهبين في فهم التصغير بعضهم يصغر يعني في عينك. يعني انت ما تشوفش انك انت اعطيت مهما اعطيت. ما تشوفش انك انت اعطيت شيء كبير ويستر يعني لا تذكروا للناس. يعني ما يعملاش زي صاحب - [00:29:49](#)

الفرحة واحد ادى واحد فرخ فكل اما يشوفه يقول له فاكر اليوم اللي انا اديتك فيه الفرحة او يقول له مسلا ايه انت فلان حصلت مشكلة فيقول له قبل اليوم اللي انا اديتك فيه الفرحة - [00:30:07](#)

او مش عارف يحصل ايه؟ فيقول له بعد اليوم اللي انا اديتك فيه الفرحة او مش عارف وهكذا فقعد يفكر له كل شوية يفكره بالایه؟ فده لا لا يصح هذا ليس من - [00:30:23](#)

من العطاء ليس من المعروف ماشي؟ انك انت تذكر للانسان بما اعطيته. بالخلاص انت اذا اعطيت احداً شيئاً فلا تلتفت اليه اذا اعطيت احداً شيئاً فلا تلتفت ايه؟ فلا تلتفت اليه - [00:30:38](#)

طيب قال الله تعالى اعطيتك الكوثر اعطيتك الكوثر. والكوثر اه من الاسماء التي تدل على الكثرة بالقوة والضخامة القوة والایه والضخامة زي كوكب كده ماشي؟ فالكوثر هو الخير الكبير - [00:31:00](#)

المفرط في الكثرة بما لا مزيد عليه بما لا مزيد عليه. ولذلك اي خير اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الكوثر يعني الحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام من الكوثر - [00:31:30](#)

ومن معاني الكوثر هنا ايضاً كثرة اولاد النبي صلى الله عليه واله وسلم كثرة اولاد النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان اولاد النبي عليه الصلاة والسلام الذين هم امته صلوات الله وسلامه عليه - [00:31:47](#)

او اولاد النبي صلى الله عليه واله وسلم الذين هم اولاده من نسله لأنهم طبعاً قالوا ايه؟ ان محمد ابتر لا يعيش اولاً وهذا من نذاته لانه لا شيء لا يد له فيه. هذا شيء جرى به القدر لا مجال للتغيير والشماتة به - [00:32:02](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني عاملهم بنقىض هذا. قال الا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء لما جاء في شأن ابى جهل ومع ذلك لما يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يولد له ولد لا يبقى له ولد - [00:32:22](#)

ربنا سبحانه وتعالى رد عليهم وقال بل يبقى نسله الشريف صلوات الله وسلامه عليه ومن معاني الكوثر كثرة علماء امة النبي صلى الله عليه وسلم كسرة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام على ما يعني يريده المشركون من اطفاء نوره - [00:32:40](#) ومنها الكوثر رفعة ذكر اغراه عليه بالنبوة خاتم. من الله من نور ينوح ويشهد. وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في [الخمس المؤذن اشهد - 00:33:01](#)

وشق له من اسمه ليجله فهو العرش محمود. وهذا محمد. صلوات الله وسلامه عليه هذا كله من الخير الذي اعطيه النبي صلى الله عليه واله وسلم صلوات الله عليه واله - [00:33:15](#) وسلم. قال الله عز وجل فصلي وهذا يا اخواننا ده جزاء النعمة لا جزاء الايه؟ النعمة انه الصلاة جامعة لمعاني الشكر. لما ربنا سبحانه وتعالى يحدث لك نعمة فاحدث له عطية - [00:33:32](#)

لما ربنا سبحانه وتعالى يحدس لك نعمة فاحدث له عطية يعني احدث له عز وجل شكرها على تلك النعم. شكر لله تبارك وتعالى ان انعم عليك بهذه النعمة لذلك الانسان لما ربنا سبحانه وتعالى يكرمه بخبر جيد او خبر مفرح له. او شيء ربنا سبحانه وتعالى يكرمه به. فعلى [الانسان ان يكثر من - 00:33:50](#)

شكر الله عز وجل بالقلب ويشعر بالامتنان لله سبحانه وتعالى وبالجوارح يعمل فاتتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانى والضمير المحجة واللسان يذكر الله سبحانه وتعالى ويشكره بلسانه سبحانه وتعالى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول افلا اكون عبدا شكورا لما سئل عن الصلاة فالصلوة تجمع كل ذلك بل هي رأس الشكر - [00:34:15](#)

بل هي رأس الشكر ونوح عليه الصلاة والسلام وصفه الله عز وجل بقوله كان عبدا شكورا وداود كان يعمل شكرها كان يصلى كما جاء في بعض التفسير ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فصل لربك - [00:34:40](#)

قلل لربك ليه هنا اللام ديت؟ اللام هنا هي سر الاخلاص اللام هي سر الاخلاص ولذلك ديت صيغة بيسميها العلماء صيغة ايه؟ حد يعرف [فيكم صيغة اسمها صيغة دي فصل لربك - 00:34:58](#)

يعني ايه فصل دي صيغة ايه في اللغة العربية؟ بيسموها صيغة ايه فصل لربك ايوه صح دي صالة امر صل دي صيغة امر ماشي لكن لا انا ما اقصدش ما اقصدش الامر هنا. اقصد فصلي لربك - [00:35:16](#)

وجود اللام لربك هنا بعد الامر ده بيفيد ايه احسنتم صحيبي وفيه التخصيص احسنتم بيفيد التخصيص يعني بيفيد القصر يعني دي صيغة خصم. الاصل الجملة اصل الجملة لربك صل فقوله فصل لربك فهذا قصر - [00:35:34](#)

هذا قصر وحتى سبحانه وتعالى قال فصل لربك يعني هو يقول انا اعطيتك الكوثر انا اعطيتك الكوثر فصلي ها الاصل ان [الجملة تأتي فصلي لنا او فصلي لله او فصل لي. وانما قال فصل لربك - 00:35:57](#)

ايوا احسنتم ده بيسموه اسلوب التفات يعني غير صيغة الخطاب من ضمير المتكلم الى ضمير الراء هم؟ من ضمير المتكلم الى ضمير الغاء. ولذلك قال فصل لربك لان مقام العبودية ومقام الرعاية ومقام العطاء يقتضي ان - [00:36:21](#)

بهذا الاسم يقتضي ان يأتي بهذا الاسم. فصلي لربك وانحر صل لربك وانحر يعني بعض المفسرين بيذكر هنا انه ليه الصلاة ذكرت مع النحر ما ذكرت مع الزكاة يعني لم يقل ذكي - [00:36:41](#)

فقليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يملك ما لم تجب فيه الزكاة وانما كان يدخل لاهليه قوت سنة وهذا لا يذكر او ان ربنا [سبحانه وتعالى اشار الى الزكاة بالنحر - 00:36:59](#)

الى الزكاة او العموم الصدقة يعني بالنحو والنحر طبعا فصل لربك وانحر ده نوع خاص من الذبح يكون للفنم والبقر لكن [النحر يكون للايه؟ للابل لان الابل تطعن في لبتها - 00:37:17](#)

يعني الجمل رقتبه طويلة شوية له طريقة معينة لذبحه لنحرمه يعني فالنحر نوع خاص من الايه؟ من نوع خاص من الذبح وقد يقال يعني ان النحر فيه اشارة لاي ذبح يعني - [00:37:38](#)

ان النحر او الذبح كله يشمل الامرین معا. خلاص فصل لربك وانحر. وهذه الاية دالة على الاوضاعية تناول عن الاوضاعية من الانسان من

اعظم الاعمال التي يعملاها ان يذبح لله سبحانه وتعالى - 00:37:58

ان يذبح لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياتي لله رب العالمين. خلاص وفيه تأكيد على عز الدين وعلى عز اهل الدين واضح طيب ان شائقك والشانق هو المبغض الشانق هو المبغض كما قال الله تعالى - 00:38:14

ولا يجرمنكم شئان قوم ان شائقك يعني مبغضك هو الابتر يعني مقطوع عن كل خير المقطوع عن كل خير. وهذا فيه ان ان بعض الكفار غير النبي صلى الله عليه وسلم بموت اولاده انه لا يعيش له ولد - 00:38:34

فردها الله عز وجل عليهم وقال ان شائقك يا محمد هو الابتر المقطوع لكن انت مرفوع لك آآ ذكرك ورفعنا لك ذكرنا كما قال الله تعالى في سورة الشرح بصورة الشرع - 00:38:54

ولذلك الله عز وجل يقول آآ ان شائقك يعني مبغضك فقط ليه؟ لانه مفيش حد عرف يصل اليه وكان يحمى صلى الله عليه وسلم في الجاهلية بعنه ابي طالب هو الذي قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى وسد في التراب دفينا - 00:39:10

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسا في التراب دفينا ماشي وهذه القصيدة قصيدة عظيمة فاصدعا بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذلك وقر منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكتت ثم امننا - 00:39:38

وعرضت ديننا قد علمت بانه من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذلك مبهين فوجدتني سمحا بذلك مبينا فكان يحميه ابو آآ ابو طالب كان يحمي النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:40:05

ثم لما مات ابو طالب لما مات ابو طالب يعني فان الله عز وجل قد تولى هذه قد تولى هذه الايه؟ هذه الرعاية. يذكر الانسان لا يلتفت ايضا الى اهل البغض. وانما يمشي - 00:40:29

بطريق ولذلك قال الامام ابن حزم رحمة الله قالوا تحفظ فان الناس قد كثرت اقوالهم واقاويل الورى محن فقلت هل عييهم لي غير اني لا ادين بالرأي اذ في رأيهم فتن. وانني مولع بالحق لست الى سواه انحو ولا في نصره اهن - 00:40:48

دعهم يعضوا على صم الحصى كمدا من مات من غيظه منهم له كفن قل موتوا بغيظكم. فلذلك قال ان شائقك حاسدك ويبغضك هو الايه؟ هو الابتر واضح يا اخوان؟ ان شائقك هو الايه؟ هو الابتر. نعم - 00:41:08

صلى الله عليه واله وسلم ثم بعد ذلك ذكر الله عز وجل سورة الكافرون وسورة الكافرون تمثل التوحيد عملي ثم تأتي سورة الاخلاص لتمثيل التوحيد العلمي ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الطواف وفي ركعتي الفجر - 00:41:30

وفي الركعتين بعد المغرب سوري الكافرون وقل هو الله احد سورة الكافرون من سورة قل هو الله احد لذلك استحباب القراءة في راتبة الفجر والمغرب وركعتي الطواف وفي الوتر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين - 00:42:01

قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون وافتتح الله عز وجل هذه السورة بقوله قل لان ده ليس من اجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام الولاء والبراء لا يخضع لاحد. هذا من الله سبحانه وتعالى - 00:42:21

هو الله عز وجل الذي قال لنا احبوها فلانا او ابغضوا فلانا الله عز وجل هو الذي امرنا سبحانه وبحمده ان نحب وان نبغض - 00:42:41

فمحبتنا تابعة لله وبغضنا تابعة لله سبحانه وتعالى فهذا لا يدخل تحت اجتهاد احد وانما قال سبحانه يعني المسألة دي مش مسألة سياسية. ان احنا نكره اليهود او نحبهم ديت ليست مسألة سياسية. وانما هي مسألة دينية - 00:42:57

هذه مسألة نحن تابعين فيها لله سبحانه وتعالى. نحن نبغضهم لله سبحانه وتعالى لا نبغضهم للدنيا ولا نبغضهم لشيء اخر ولذلك قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون. وهذا ايضا فيه ان التكفير من حق الله سبحانه وتعالى - 00:43:17

ان التكفير من حق الله سبحانه وتعالى. وانه ما فيش حاجة ان احنا نخاف ان يطلق الكفر على الكافر يعني من هذا من عجيب العجائب انك تجد واحد يتوقف على ان ان يطلق الكفر على اليهود او النصارى - 00:43:39

او الكافر زي مسلا اي واحد من الجماعة اللي موجودين نوال السعداوي ولا خالد الجندي ولا اي حد من الجماعة دول طيب هو ده مبغض لدين الله سبحانه وتعالى كيف لا يكفر - 00:43:56

ان هذا من العجيب. المهم قال الله تعالى قل يا ايها الاله؟ الكافرون لا اعبد ما تعبدون. قل يا ايها الكافرون فهذا ايضا فيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معلم معلم من الله سبحانه وتعالى - 00:44:09

معلم من الله عز وجل. وان الله هو الذي امره بذلك قال قل يا ايها الكافرون. تخيلوا ان سورة الكافرون ديت سورة مكية هذا فيه الاعتزاز بالدين ان المؤمن يعتز بدينه - 00:44:27

ويتعز بشرع الله سبحانه وتعالى. اخت او اخ او اي حد من الناس يعني يخاف من اظهار الشعيرة لو اخت مسلا يعني اه منتفقة واح مشعر ملتحي او مسلا يعني - 00:44:43

في مكان ما فيخاف من اظهار هذه الشعيرة. يتواجد ان يظهر تلك الشعيرة الله تجد الناس الثانية ولا خايفين ولا خجلين ولا اي شيء رينا سبحانه وتعالى يخبر المؤمن انه يعظم ويغفر بذلك - 00:45:02

يقول قل يا ايها الكافرون ده فيه تحذير للكافرين وتعظيم للمؤمنين وسيدهم صلى الله عليه واله وسلم ولذلك قال قل يا ايها الكافرون وفيه براءة ان فيه ايمان وكفر - 00:45:21

وفي براءة من المشركين وفي مفاصلة معهم في مفاصلة معه. فما ينفعش ان احنا نأتي بالآيات اللي فيها لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلو في الدين. والآيات اللي فيها اذهب الى فرعون انه طغى فقولا - 00:45:37

او قولنا لينا ونحطها هنا لأدي حاجة ودي حاجة البراءة من الشرك واهله لا تمنع ان انت تتعامل معهم بيع وشراء. تصافحهم وتراعي الاعراف العامة التي لا تنافي احكام الاسلام - 00:45:51

ما تروحش تحتفل باعيادهم الدينية عاوز تأكل معه كل معه مش فيه مشكلة. لكن لابد ان يكون هناك براءة من الاله؟ براءة من الشرك براءة من الشرك ومن المشركين والعياذ بالله - 00:46:05

واضح يا اخوانا فلازم الانسان لا يجد في قلبه حبا لكافر لا يجد في قلبه حبا لكافر لكرهه ومعصيته. اه ممكن الانسان يحب يحب الكافر لاجل شيء اخر. ان هو مسلا عامل له مصلحة مش عارف ايه - 00:46:21

فكده لكن المحبة الدينية هذا لا يجوز لا يجوز ان الانسان يحبه محبة دينية. والمحبة ايضا التي تجعله آيداهن في الدين او يفشي اسرار المسلمين او ان هو يفعل المعصية من اجله. لـأ. قل يا ايها الكافرون - 00:46:39

وبسخان الله الامام الرازى رحمه الله ذكر في تفسيره اكثـر من ثلاثة واربعين وجه ثلاثة واربعين وجـة في سـر افتتاح هذه السـورة بقوله قـل فـراجـعون. تـلـاثـة وـارـبعـين وجـه في قـولـه قـل بـس - 00:47:02

قل يا ايها الكافرون وهذا نداء قل يا ايها الكافرون يعني ربنا بينادي على اي واحد على اي واحد كافر قل يا ايها الكافرون ده وده تعبير عن حقيقتهم وانهم كفروا بالله سبحانه وتعالى. وغطوا الحق - 00:47:17

الـذـي لـاح وـظـهـر وـمـع ذـلـك كـفـرـوه وـلـذـلـك قـال قـل يا ايـهاـ الكـافـرـون لاـ اـعـبـدـ ماـ تـعـبـدـونـ يعنيـ الانـ لاـ اـعـبـدـ الشـيـءـ الـذـي تـعـبـدـونـ فـلـاـ اـعـبـدـ الـذـيـنـ تـعـبـدـونـ منـ دـوـنـ اللهـ وـلـكـنـ اـعـبـدـ اللهـ الـذـيـ يـتـوـفـاـكـمـ - 00:47:37

ولـاـ اـنـتـمـ عـابـدـونـ ماـ اـعـبـدـ. يـعـنـيـ ماـ دـمـتـ عـلـىـ الـكـفـرـ لـاـنـهـ اـحـبـواـ اـنـ هـمـ اـيـهـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاثـارـ يـعـنـيـ اـنـهـ هـمـ قـالـواـ خـلاـصـ اـنـ اـنـتـ تـعـبـدـ اللهـ بـتـاعـ - 00:47:59

يـوـمـ وـاحـدـ الـالـهـ بـتـاعـتـنـاـ يـوـمـ وـاحـدـ نـعـبـدـ. فـرـبـنـاـ قـالـ لـهـ لـأـ قـلـ ياـ ايـهاـ الـكـافـرـونـ لـاـ اـعـبـدـ ماـ تـعـبـدـونـ يـعـنـيـ يـنـفـيـ اـنـهـ يـعـبـدـ الـهـتـهـمـ حـتـىـ وـلـوـ لـلـحـظـةـ وـاحـدـةـ وـلـذـلـكـ قـالـ وـلـاـ اـنـتـمـ عـابـدـونـ - 00:48:09

خـلـيـ بـالـكـ فيـ فـرـقـ بـيـنـ لـاـ اـعـبـدـ ماـ تـعـبـدـونـ تـعـبـدـونـ الـلـيـ زـكـرـهـ الـاـمـامـ الرـاجـحـيـ رـحـمـهـ اللهـ. فـيـ فـرـقـ بـيـنـ قـولـهـ لـاـ اـعـبـدـ ماـ تـعـبـدـونـ وـبـيـنـ قـولـهـ تـعـالـىـ لـاـ وـلـاـ اـنـتـمـ عـابـدـونـ ماـ اـعـبـدـ. لـمـ يـقـلـ وـلـاـ اـنـتـمـ تـعـبـدـونـ لـاـنـ - 00:48:27

وـقـدـ يـقـعـ مـنـهـ عـبـادـةـ لـكـنـهـ لـاـ تـقـبـلـ. لـاـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـقـبـلـ الـشـرـكـ وـلـوـ لـلـحـزـةـ وـلـوـ لـلـحـظـةـ. يـعـنـيـ حـتـىـ الـمـشـرـكـ لـوـ وـقـعـتـ مـنـهـ عـبـادـةـ فـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـتـقـبـلـهـ مـنـهـ. لـيـهـ؟ لـاـنـ الشـرـكـ وـلـوـ - 00:48:43

فـيـ لـحـظـةـ مـنـاقـضـ لـلـاـيـمـانـ وـلـذـلـكـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـاـ اـنـتـمـ عـابـدـونـ ماـ اـعـمـدـ. فـحـتـىـ لـوـ هـمـ اـدـعـواـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ مـعـ الـشـرـكـ فـهـذـاـ فـهـذـاـ لـاـ يـقـبـلـ

ما ينفعش ان انا اعبد الله سنة والثانيين يعبدوا كده لا ما ينفعش - 00:49:03

ما ينفعش ان الاديان كلها تجتمع في بيت واحد وسموه البيت الابراهيم ده كفر لله سبحانه وتعالى هذا كفر صريح كفر بواح يعني لا يجوز لاحد ان ان يعتذر حتى له. لأن ده - 00:49:24

الكفر بالله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عندكم ما ايه؟ ما اعبد. ولا انا عابد. ما عبدتم وانا يعني انا ما انا لم اعبد اصلا الهتكم هذه - 00:49:41

ولا انتم عابدون ما عبدت ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولينا دين هننحوف السورة الكريمة الله عز وجل يقول لكم دينكمولي دين. وفي القراءة الاخرى لكم دينكمولي ديني - 00:49:58

لكم دينكمولي ايه؟ ديني ماشي؟ فلهم دينكم وده بردك فيه اسلوب الاختصاص باسلوب الاختصاص يعني كانهم يقول دينكم لكم وحدكم. انا لا تعلق لي فيه بحال من الاحوال وديني لي وحدى. انتم تختصون بدينكم انا لا اشاركم فيه بشيء - 00:50:22

ولا اختص بديني واضح يا اخوانا؟ ودي الاية ديت فيها مفاصلة عظيمة يعني في ناس يجي يقول لك ايه يا عم ده ربنا بيقول لكم دينكمولي دين لا ده الاية ديت من اشد السور - 00:50:44

ومن اشد الايات فيه مفاصلة فيه مفاصلة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى وان كان من طائفته على لسان شعيب وان كانت طائفه منه امنوا بالذى اشركوا به وطائفه اللام المؤمنون فاصبروا حتى يحكمها الله بيننا - 00:50:59

يعني ولذلك موسى عليه السلام قال لفرعون فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبه يعني اتركم لنا فلذلك يا اخوانا المفاصلة بين المشركين حتى لا يلتمس الحق بالباطل ولا يلتمس الهدى بالضلال - 00:51:18

وهذه السورة المباركة قد جاءت بذلك بعدها جاءت سورة النصر وسورة النصر كانها تشير الى ان من اول طريق النصر المنفصلة مع الاعداء يعني اول طريق النصر المفاصلة مع الاعداء - 00:51:36

انك انت لا توالى عدوك ان البراء منكم ومما تعبدون من دون الله قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح والتفتوا كده يا اخواننا اه اللي هذا المعنى الذي ساذكره لك - 00:51:55

السور ترتيب السور ده هو ترتيب عجيب غريب سبحانه وتعالى ذكر سورة الكافرون. من اول سورة الكافرون كده خلينا نكون وبعديها ذكر سورة النصر وبعدين ذكر سورة تبت يدا ابي لهب وتب - 00:52:11

وبعدين ذكر سورة قل هو الله احده وبعدين قل اعوذ برب الفلق وبعدين قل اعوذ برب الناس هنيجي دلوقتي للختم ده لكن سبحانه الله الواحد يتعجب طيب ماشي وجود سورة النصر بعد سورة الكافرون واضح - 00:52:29

اه ربنا بيقول ان المفاصلة بين الايمان وبين الكفر طريق النصر ان الايمان يكون فيه جانب والكفر يكون في جانب لكن عجيب وجود سورة تبت يدا بعد سورة الكافرون صح ولا أ - 00:52:48

يعني يعني ايه دخل سورة تبت يدا بعد سورة النصر وبعدين يأتي بعدها سورة قل هو الله احده. ايه رأيكم في القصة دي حد يقول لي كده واجب ولو طلع يعمل كوييس وبيدي له كتاب ان شاء الله - 00:53:05

ايوة الولاء والبراء في سورة الكافرون وبعدين في سورة النصر ان ده طريق النصر. طيب ليه اتي وماشي وبعد كده جاء سورة الاخلاص واضحة؟ لكن ليه جاءت سورة تبت يده - 00:53:24

طيب علاه نمشيو تاتي ان شاء الله تأتي في اخر سورة النصر؟ انه كان توابا ماشي وبعدين طيب خلوا بالكم مع ماشي اللي عاوز يكتب حاجة يكتبه مش من كده او منا يعني بس خلينا نمشي كده ونشوف يعني - 00:53:39

آآ الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى آآ اذا جاء نصر الله والايده؟ والفتح اذا جاء نصر الله والفتح هذه السورة المباركة تسمى سورة النصر وتسمى سورة التوديع ثم سورة الداودية. يعني الله عز وجل يقول كان الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى - 00:53:57
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتم ما امره الله عز وجل به وده سبحانه الله مناسب ايضا لختام القرآن انه ده فيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:18

ولذلك بعض العلماء يقول ان سورة النصر من اواخر ما نزل في القرآن الكريم ان ربنا سبحانه وتعالى يطمئنها. يقول له انت قد اديت يا رسول الله عليه الصلاة والسلام انت قد اديت ما فرضه الله عز وجل علي - [00:54:31](#)

وبلغت رسالة الله اليك ولذلك قال الله اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الفتح ورأيت دخول الناس في دين الله سبحانه وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فدية الصورة دي صورة عجيبة - [00:54:51](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى آا انزل هذه السورة يقول له اذا وده غلط ايه؟ اذا ديت ظرف آا مكان ولا ظرف زمان انا خلاص هنخخص اهو ان شاء الله بس خليكم مع شوية - [00:55:14](#)

اذا ظرف زمان وغالبا اية تستخدم للمستقبل تستخدم للمستقبل وقد تستخدم للحاضر وهو على جمعهم اذا شوقتني فربنا سبحانه وتعالى يقول اذا جاء نصر الله والكلام. وده فيه دلالة على انه مجيء النصر والفتح - [00:55:31](#)

ده يأتي بأسباب يأتي باليه؟ بأسبابه. ولذلك قال اذا جاء نصر الله منذ تستحضروا فضل الله عز وجل عليكم وان النصر لا يكون الا من الله سبحانه وذلك ولو يشاء الله لانتصر منه - [00:55:53](#)

ولكن ليبلو بعضكم ببعض. المسألة يا اخواننا مسألة مجاهدة ومصايرة. يوم علينا ويوم لنا. ويوم نساء ويوم نسر. حتى تكون العاقبة بالتقوى حتى تكون العاقبة اليه؟ للتقوى و اذا كان عمر بن الخطاب يقول كانك لم تنصب من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب - [00:56:16](#)

يعني ساعة ما الانسان يدرك مطلوبه خلاص ولا يحس بالتعب حتى لو كان مطلوبه ده مطلوب عبادة. يجتهد في عبادة ربه. لما يوصل للطلب والمطلوب بتاعه كأن شيئا منه ولذلك قال الله اذا جاء نصر الله والمد. وهذا فيه ثناء من الله على النبي صلى الله عليه وسلم واهل الائمه. ان ربنا نصرهم - [00:56:38](#)

وتعالى قال الله اذا جاء نصر الله والفتح والنصر له صور كثيرة ولذلك شف سبحان الله ربنا بيقول نصر الله والفتح. لانه ممكن النصر يحصل على الانسان يحصل للانسان وما يكونش معه فتح - [00:57:05](#)

صح يعني النصر يكون بدفع العدو حتى لو انت ما فتحتتش بلده فلذلك نصر الله له صور متعددة فربنا جمع بين الاثنين. قال اذا جاء نصر الله والفتح اذا جاء نصر الله والفتح - [00:57:23](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. يعني جماعات اثر جماعة الفوج الجماعة قال وده دليل على ان شوكة الاسلام قد ذهبت. وان في شيء تغير في الدنيا بعد اما كان الناس - [00:57:41](#)

اوه خايفه انها تدخل في الدين لا خلاص اصبح الناس تظهر الدخول في دين الله جماعات قال الله اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح - [00:57:57](#)

الشكر برضك اهو يعني قل سبحان الله والحمد لله فسبح بحمد ربك واستغفره. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول سبحان الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:58:13](#)

اللهم اغفر لي ولذلك قال الله فسبح بحمد ربك وايه؟ واستغفره سبحانه وتعالى. انه كان توابا انه كان توابا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا وسبحان الله ربنا قال هنا انه كان توابا - [00:58:27](#)

ولم يقل انه كان غفارا لم يكن انه ايه غفارا. ليه؟ لان التوبة اعم من المغفرة توبة اعم من المغفرة ان ربنا سبحانه وتعالى يقول اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يكونون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذا الاستغفار مش لا - [00:58:48](#)

لازم يكون من ذنوب او معاishi وانما هو من باب ختم العمل والحياة بالذلل لله سبحانه وتعالى العظيم ثم جاءت سورة المسد تبت يدا ابي لهب وايه وسورة المسد او سورة ابي لهب او سورة تبة - [00:59:11](#)

هي مكية بنزول بجماع العلماء وسبب نزول هذه السورة خلي بالكم السورة ديت نزلت في السنة الرابعة من اوائل ما نزل. سورة تبت ديت من اوائل ما نزل ان النبي عليه الصلاة والسلام صعد على الصفا وقال يا صباحا - [00:59:27](#)

يعني يا ايها الناس ما اجتمعوا اليهم. فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا اليه
فقال ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكتتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك فيه - 00:59:45

قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم ولهذا جمعتنا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب
والتب هو الخسران التب هو الخسران - 01:00:05

وقال الله تعالى تبت تبت يدا لانه رجم النبي صلى الله عليه وسلم بها يعني جاب حصى من على الارض طوب وقد يرمي في النبي
عليه الصلاة والسلام ولذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب - 01:00:23

وابو لهب وعبد العزى ابن عبدالمطلب. عم النبي عليه الصلاة والسلام عم النبي عليه الصلاة والسلام وقيل انه سمي آبا لهب لتوهج
وجنتيه وتورد وجهه. يعني كان ابيض احمر وضيء جميل - 01:00:39

يعني وشه احمر فلذلك قيل تبت يدا ابي لهب هو كنية ودي الكنية الوحيدة اللي موجودة في القرآن الكريم ولا في كنية تانية باسم
صحابي واحد ورد في القرآن الكريم له كنية واحدة وردت في القرآن الكريم - 01:00:58

الكنيسة اللي هي كنية ابي لها. الاسم اللي هو مين زين الاسم زيد والكنيسة اللي هو ابو بكر كنا ابا لهب الالقب الى اخره يعني في
الموضوع. المهم فيقول الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب - 01:01:16

تبت يدا ابي لهب وايه؟ وتب وكان لابي لهب هذا ثلاثة اولاد. عتبة وعتيبة وعتيبة وعتيبة هذا وعتبة تزوجا بنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هم رقية - 01:01:44

وام كلثوم وام كلثوم ولما جاء النبي عليه الصلاة والسلام ولم يستجب اه له ابو لهب فامر ولديه ان يطلقها بنتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماشي؟ هم ما كانواش دخلوا بهم - 01:02:09

لكن كانوا عقدوا عليهم يعني فطلقا بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فابدلهما الله عز وجل بسيد من سادات قريش اللي هو مين
ایوة سيدنا عثمان رضي الله عنه وامرها - 01:02:28

تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبعا ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام وكان ابو طالب ايضا عم النبي عليه الصلاة
والسلام النبي عليه الصلاة والسلام من اسلم من اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حد يعرفه - 01:02:51

حد يعرف اصلا الاسلام جاء على من اعمال النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام كان له اعمال كثيرة لكن اعمام
الرسول عليه الصلاة والسلام الذين اسلمو مين النبي عليه الصلاة والسلام كان له احداشر عم - 01:03:08

قال له احداشر عام ان هو حمزة ابن عبدالمطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي الهاشمي اسد الله. واسد رسوله. ابو
عمارة والعباس اللي هو ابو الفضل واصغر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام اسمها آسا - 01:03:32

اصغر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام وابو طالب اللي هو عبد من ام ماشي وابو لهب والزبير الزبير كان شقيقا لعبدالله والد النبي
عليه الصلاة والسلام. وعبد الكعبة والمقوم وضرار - 01:03:56

وقسم والمغيرة والغيداق هؤلاء كان اعمام النبي عليه الصلاة والسلام واما عمات النبي عليه الصلاة والسلام فصفية وعاتكة وبرة
واروى واميمة وام حكيم البيضاء هذه هؤلاء هم عمات النبي عليه الصلاة والسلام - 01:04:16

لم يسلم من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الا حمزة والعباس لم يسلم من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام الا حمزة والابيه؟
والعباس. بالنسبة ام حكيم البيضاء هذه امها فاطمة بنت عمها. وهي ام اروى والدة - 01:04:44

عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ماشي ولم يسلم من عمات النبي عليه الصلاة والسلام الا صفية ويقال ان اروى اسلمة. يقال اني
اروى اسلمت تمام وايضا عاتكة اختلفت فيها. لكن انفقوا على ان صفية رضي الله عنها وارضاها اسلمت. صفية ديت اللي هي ام مين -
01:05:06

الديار صفية دي اللي هي ام مين يا اخوانا ام مين من الصحابة صفية رضي الله عنهم طيب صفية ام الزبير ابن العوام صفية ام الزبير
ابن العوام. يبدو ان الناس نامت. طيب نخلص بقى - 01:05:32

طيب المهم ان ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام كفر به وابو طالب كفر ايضا لكنه لم يعاده وقال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 01:05:54

لولا المشقة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا وهو الذي كان يقول ابيض يستسقى الغمام بوجهه اهمال اليتامي عصمة للارامل يلوذ به الهاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل - 01:06:09

هم عندهم في نعمة وفواضل بخلاف ابي لهب فانه حارب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما له. هذا دليل ايضا على ان الانسان لا ينتفع بنسبه. العمر كما الانسان الا ابن سعيه فلا تترك التقوى اتكال - 01:06:26 على النسب لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك النسيب ابي له ولذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب هذا دعاء علي يعني حصل وتحقق لو لو تبت يد الدعاء يبقى ده انه خلاص تحقق يعني. واضح - 01:06:48

ما اغنى عنه ماله وما كسب يعني ما هو وارثه عن ابائه واجداده لا ينفعه يوم القيمة. ولذلك قال الله سيصل نارا. او لا ينفعه في الدنيا - 01:07:13

كمان سيصل نارا ذات ذات لهب تيصلى دلالة على القرب. عبر بالسين ليدل على القرب وصلي هو الشيب والعياذ بالله فيصلى نارا ذات لهب وامرأته يعني ام جميل اروى بنت حرب ابن امية اخت ابي سفيان - 01:07:30

وامرأته حمالة الخطب لانها كانت تحمل الخطب والشوق وتلقى في طريق النبي عليه الصلاة والسلام وامرأته حمالة الخطب في جيدها حبل من ما يسب يعني في عنقها والعياذ بالله احب لان هم آآ حبل - 01:07:53

اه من مسد طيب يعني السر يعني حتى فيما ارى والله تعالى اعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل يقول ان ان في طريق للخلاص من الكفار - 01:08:15

واو للنصر على الاعداء وهو طريق الایه طريق البراءة من الشرك فیأی النصر ثم ذکر الله عز وجل نبیه صلى الله علیه وسلم وذکر الامة ان هو ربنا سبحانه وتعالی نصر النبي صلى الله علیه وسلم - 01:08:37

ونصر دینا. فتذکروا يوم ان کان مستضعفا من اقرب الناس الى تذکروا يوم ان کان مستضعفا من اقرب الناس الیه. وهو ابو لهب. عم النبي علیه الصلاة والسلام لان الله عز وجل يشير بذلك الى ذلك - 01:09:00

ثم تأتي سورة الاخلاص ليبين الله سبحانه وتعالی هذا يعني والله اعلم يعني ان ربنا سبحانه وتعالی ترتیب هذه السور المباركة انه جاء بسورة الكافرون او بسورة الكافرين على حسب - 01:09:19

لكي يبيين ان طريق النصر على الاعداء وان من اول طرق النصر على الاعداء البراءة. والمفاصلة مع اهل الشرك ثم جاء النصر وانه اذا نصر الله عز وجل اهل الایمان فلا بد ان يستكينوا له سبحانه وتعالی - 01:09:33

ثم اتت سورة ربکنی الله نبیه صلى الله علیه وسلم ویدکر اهل الایمان. ان هو ربنا نصره وایده واعلی ذکرہ. ورفع شأنه علیه الصلاة والسلام فتذکروا يوم ان کان مستضعفا في اول الامر. في اول اول الامر - 01:09:49

ومع ذلك نصره ربکنی الله سبحانه وتعالی. طب ده من این اتی هذا النصر؟ ومن این اتی ومن این اتی هذه النعمة بالخلاص الدين والتوحید لله ولذلك جاء بعدها قل هو الله احد - 01:10:07

الذی فعل ذلك کله هو الله الواحد فامن به وتوکل علیه سبحانه وبحمده ثم جاءت بعد ذلك سورتي المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وده بقى ختام - 01:10:24

القرآن كتاب القرآن کأن الله عز وجل يقول للي بيقرأ القرآن شف كل الاحاديث ديت والقصص وما جرى للامام وما جرى في السماء وما جرى في الارض وما يجري وما سيجري فرعون وموسى والنمرود. شف كل القصص ديت - 01:10:42

الذی يدبرها هو الله ولذلك الجأ اليه اذا اردت ان تتحتمي به سبحانه وتعالی لانه هو المدبر لكل هذا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وبعدين زکر دیت الاحادیس الکونیة - 01:11:08

وبعدين زکر الناس قل اعوذ برب الناس وبعدين ذکر الخفي يعني ذکر الاحادیس الکونیة وذکر الناس وذکر الخفي وذکر الجلي من الجنة

والناس الله عز وجل يقول انه مهما كان في الكون شيء زاهر او خفي - [01:11:29](#)

سواء انس او جن سواء كان حدث كوني سواء اي شيء المنجي هو الله سبحانه وتعالى. الملجأ الى الله اسأل الله عز وجل ان يفتح لنا واياكم فهمها في كتابه. وان يرزقنا واياكم العمل به - [01:11:48](#)

الحقيقة ان انا يعني اعتذر اني لا استطيع اكمال يعني سورتين الاخلاص والمعوذتين يعني هذا سيتوقف عند هذا ان شاء الله. سورة الفاتحة هبعت لكم ان شاء الله اه ابعت - [01:12:06](#)

كرام القائمين على البرنامج ابعث لهم ان شاء الله تعالى اه تفسير لسورة الفاتحة كنت قد قدمته قبل ذلك آآ ممكنا ان شاء الله ان ده يكفي لسورة الفاتحة واما سورة الاخلاص والمعوذتين فالحقيقة ان انا اعتذر منكم - [01:12:26](#)

يعني نكتفي بهذا القدر يعني ايه؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الایه والعمل الصالح - [01:12:46](#)